بسم الله الرحمن الرحيم

شواهد من المجلد الخامس

هلت بمجد بني الإسلام أيام كما اتجلت عن سماء العقل أوهام

خل المضيق لقوم لا صدور لهم إن الفضاء لأهل الله بسام

وليهنأ النصر في إقباله أسد في غابة الهول قد نمنا وما نانوا ص 19

أتيتهم من طريق العلم فانتبهوا والناس أيقظ ما كانوا إذا علموا ص 37

شر البلية أن يكون زعيماً من لا يسالم في الرجال كريما

أين الحلوم ولا حلوم لمعشر راموا المحال وصدقوا الموهوما

كثرت سهام الرائشين وإنما أرسبت سهمك نافذاً مسموما ص 45

الصابرين ونفس الأرض واجفة الضاحكين إلا الأخطار والقحم

يارب هبت شعوب من منيتها واستيقظت أمم من رقدة العدم ص 87

إن الذين تولو ا أمرها ظلموا والظلم تصحه الاهوال والظلم

ولاهم أمراء السوء واتفقوا مع العداة عليها فالعداه هم

فجرد السيف في وقت يفيد ته فإن للسيف يوماً ثم ينصرم ص 95

إن المصائب مما يوقظ الأمما ص 98

يامعشر الإسلام في ثوراتكم عز لكم ووقاية وسلام

سيل الممالك جارف من شدة وقوى وأنتم في الطريق نيام

حب السيادة من شمائل دينكم والجد روح منه والإقدام

لو تقرئون صغاركم تاريخه عرف البنون المجد كيف يرام

كم واثق بالنفس نهاض بها ساد البرية فيه وهو عصام ص 117

وقيود هذ ا العالم الأوهام ص 119

وَقَفَ الزَمانُ بِكُم كَمَوقِفِ طارِقٍ اليَأسُ خَلفٌ وَالرَجاءُ أَمامُ

الصَبرُ وَالإِقدامُ فيهِ إِذا هُما قُتِلا فَأَقتُلُ مِنهُما الإِحجامُ

شَرَفاً أَدِرنَهُ هَكَذا يَقِفُ الحِمى لِلغاضِبينَ وَتَثبُتُ الأَقدامُ

.. وَتُرَدُّ بِالدَمِ بُقعَةٌ أُخِذَت بِهِ وَيَموتُ دونَ عَرينِهِ الضِرغامُ

.. أنا إن بذلت الروح كيف ألام

في مِهرَجانِ الحَقِّ أَو يَومَ الدَمِ مُهَجٌ مِنَ الشُهَداءِ لَم تَتَكَلَّمِ

لا بُدَّ لِلحُرِيَّةِ الحَمراءِ مِن سَلوى تُرَقِدُ جُرحَها كَالبَلسَمِ

دَعَتِ البِلادَ إِلى الغِمارِ فَغامَرَت وَطَنِيَّةٌ بِمُثَقَّفٍ وَمُعَلِّمِ

ثارَت عَلى الحامي العَتيدِ وَأَقسَمَت بِسِواهُ جَلَّ جَلالُهُ لا تَحتَمي

مِن كُلِّ أَعزَلَ حَقُّهُ بِيَمينِهِ كَالسَيفِ في يُمنى الكَمِيِّ المُعلَمِ

سالَت مِنَ الغابِ الشُبولُ غَلا بِها لَبَنُ اللُباةِ وَهاجَ عِرقُ الضَيغَمِ

يَومَ النِضالِ كَسَتكَ لَونَ جَمالِها حُرِيَّةٌ صَبَغَت أَديمَكَ بِالدَمِ

لِيَنَم أَبو الأَشبالِ مِلءَ جُفونِهِ لَيسَ الشُبولُ عَنِ العَرينِ بِنُوَّمِ ص 157

ورحنا بتاهي الشرق والغرب وكنا حديث الشامت المترحم

وبنى فؤاد حائطيه يعينه شعب عن الغايات ليس ينام ص 179

نَبَذَ الهَوى وَصَحا مِنَ الأَحلامِ شَرقٌ تَنَبَّهَ بَعدَ طولِ مَنامِ

ثابَت سَلامَتُهُ وَأَقبَلَ صَحوُهُ إِلا بَقايا فَترَةٍ وَسَقامِ

صاحَت بِهِ الآجامُ هُنتَ فَلَم يَنَم أَعَلى الهَوانِ يُنامُ في الآجامِ

نَفَضوا العُيونَ مِنَ الكَرى وَاِستَأنَفوا سَفَرَ الحَياةِ وَرِحلَةَ الأَيّامِ

في كُلِّ حاضِرَةٍ وَكُلِّ قَبيلَةٍ هِمَمٌ ذَهَبنَ يَرُمنَ كُلَّ مَرامِ

يُعنى بِسُؤدُدِ قَومِهِ وَحُقوقِهِم وَيَذودُ حياضَهُم وَيُحامي

الحَقُّ كُلُّ سِلاحِهِم وَكِفاحِهِم وَالحَقُّ نِعمَ مُثَبِّتُ الأَقدامِ

قُل لِلحَوادِثِ أَقدِمي أَو أَحجِمي إِنّا بَنو الإِقدامِ وَالإِحجامِ

فينا مِنَ الصَبرِ الجَميلِ بَقِيَّةٌ لِحَوادِثٍ خَلفَ العُيوبِ جِسامِ

أَينَ الوُفودُ المُلتَقونَ عَلى القِرى المُنزَلونَ مَنازِلَ الأَكرامِ

وَيَرى وَيَسمَعُ كَيفَ عادَ حَقيقَةً ما كانَ مُمتَنِعاً عَلى الأَوهامِ

مِن هِمَّةِ المَحكومِ وَهوَ مُكَبَّلٌ بِالقَيدِ لا مِن هِمَّةِ الحُكّامِ

شَرَفاً مُحَمَّدُ هَكَذا تُبنى العُلا بِالصَبرِ آوِنَةً وَبِالإِقدامِ

فتونس

هِمَمُ الرِجالِ إِذا مَضَتَ لَم يَثنِها خِدَعُ الثَناءِ وَلا عَوادي الذامِ

وَتَمامُ فَضلِكَ أَن يَعيبَكَ حُسَّدٌ يَجِدونَ نَقصاً عِندَ كُلِّ تَمامِ

ص 186

في كل يوم آية لثباتهم تودي بشيطان العدو رجيماً

وجعلت إخلاص الجنود زعيماً,,,,,,,,,,,,,,,,,

فادأب لشعبك دأب النجم منفرداً فرب همة فرد أنهضت هِمما

ص 196

. بذلوا الغالي فآبوا بالثمين

ص 264

بسطوا الأيدي إلى ميثاقهم وإلى الموت عليه مقسمين

وتحدوا هازئاً ينعتهم بالخياليين أو بالهازلين ص 264

زَمانُ الفَردِ يا فِرعَونُ وَلّى وَدالَت دَولَةُ المُتَجَبِّرينا

وَأَصبَحَتِ الرُعاةُ بِكُلِّ أَرضٍ عَلى حُكمِ الرَعِيَّةِ نازِلينا

ص 282

لا عيش للذل إلا للذليل ولا حيـاة للنـفس إن ماتت أمانيها

أننفض اليد عن عـز نؤملـه وتحت رايتك الآساد تزجيها ص 463

عاثَت عَصائِبُ فيها كَالذِئابِ عَدَت عَلى الأَقاطيعِ لَمّا نامَ راعيها

مَظلومَةٌ في جِوارِ الخَوفِ ظالِمَةٌ وَالنَفسُ مُؤذِيَةٌ مَن راحَ يُؤذيها

لَمّا مُلِئنا قُنوطاً مِن سَلامَتِها تَوَثَّبَت أُسُدُ الآجامِ تَحميها

مِن كُلِّ مُستَبسِلٍ يَرمي بِمُهجَتِهِ في الهَولِ إِن هِيَ جاشَت لا يُراعيها

كَأَنَّها وَسَلامُ المُلكِ يَطلُبُها أَمانَةٌ عِندَ ذي عَهدٍ يُؤَدّيها ص 473